Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنه ونسخر به » هذا ما قلته له .

وبعد سنتين عبرت النهر به وهو يفرك كفيه ضاحكا : « أنا ذاهب إلى جويرين لألقى زوجتى . لقد أشفقت علىّ وجاءتنى هنا . إنها شفوق جدا وما أطيب قلبها » . وشهق من الفرح . وجاء ذات يوم مع امرأته . سيدة جميلة شابة تحمل بين ذراعيها بنتا صغيرة وعفشا كثيرا . وظل فاسيلى أندريتش يستدير إليها ويرمقها ولم يكن يشبع من النظر إليها والإطراء عليها : « نعم ياسيمون أيها الصديق . حتى فى سيبيريا يعيش الناس ودار فى خاطرى « طيب طيب . فلن ترضى أو تقرّ عيناً » ومن ذلك اليوم كان يدأب على الذهاب إلى جويرين مرة كل أسبوع ليرى هل أرسلوا له مالاً من روسيا . وأنفق قدرا مخيفا من المال وهو يقول « إنها تمكث هنا من أجلى . يذبل شبابها وجمالها فى سيبريا وهى تقاسمنى مرارة عيشى فيجب أن أمنحها كل ما أقدر عليه من مسرّة » ولكى يسعد امرأته أخذ يصاحب الموظفين ونفايات الناس . ولم يكونا ليؤْدِبا الولائم والحفلات من غير الطعام والشراب . وليس غنىً عن البيانو وكلب صغير ذى فراء على الكنبة .. وفى كلمةٍ واحدة الترف . وكل أنواع المهازل .

ولم تبق معه السيدة طويلا . وكيف تقدر ؟ الطين والماء والبرد ، لا خضر هناك ولا فواكه ، أناس أجلاف بلا ثقافة وسكّيرون لا أخلاق لهم . وكانت سيدة مرفهة حلوة من العاصمة فسئمت . لم يعد زوجها بعد بالسيد النبيل بل هو فى المنفى -- وثَمّ اختلاف كبير بين الأمرين . وأذكر